Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المولود

كان المسيو جاك بورديلير قد أقسم ألا يتزوج ألبتة ثم نقض عزمه هذا فجأة ، وكان ذلك فى مصيف على ساحل البحر ذات يوم من أيام إجازته . ذلك أنه فى ذات صباح وهو ممدد على الرمل يراقب المستحمين ولا سيما الإناث منهم ، أبصر فتاة أعجبه منها محياها وقدها فأقر فيما بينه وبين نفسه أنه قد وقع فى حبها . واحتال حتى تعرف إلى أسرتها وجعل يتردد على دارهم ، وهناك غرق إلى أم ناصبته فى لجة ذلك الغرام الطامية ، فكان إذا لمحها مقبلة خفق قلبه وطار لبه وضاع صوابه ، وإذا جلس إليها أصابه الدهش والذهول ، وفقد عقله ولسانه وإرادته وعاد مشلول العزيمة والحركة . ولما وجد نفسه لا يستطيع البقاء على وجه الأرض إلا معها خطبها إلى أبويها .

وظل الأبوان مترددين فى ذلك زمنا طويلا ، إذ كانا يعرفان أن ذاك الرجل كان من أهل اللهو والخلاعة ، زير نساء وأخا صبوات ونشوات ، وأنه فوق ذلك كان له رفيقة وإن كان قد تخلى عنها بعد اشتغاله بحب ابنتهما . ولكن الرفيقة مهما نبذها الإنسان واطرحها لا تزال غلا فى يده وطوقا فى عنقه ، بل كما يقول المثل تظل فى جيده « حجر طاحون » يبهظه ويفدحه ، وما يدرينا لعل له رفيقات أخريات خلاف هذه الرفيقة الرسمية .

ولكن الرجل أخذ ما ينبغى من الاحتياطات فامتنع ألبتة من زيارة تلك الرفيقة بل من مراسلتها أيضا ، وقام له بعض أصحابه باسترضاء تلك الرفيقة بمكافأة مالية ، وبرئ منها جاك إلى السموات والأرض . وكان لا يسمح لمخلوق أن يفوه باسمها أمامه ، وجعل لا يفتح ألبتة ما كان يرد عليه من رسائلها . وأخيرا رضى أبواها وتزوجا بباريس فى باكورة الربيع .

وفى ليلة الزفاف أقيمت حفلة رقص ، ولما كادت الحفلة أن تنتهى ذهب العروسان إلى غرفة صغيرة مزخرفة بغرائب الوشى اليمانى والديباج الخسروانى ،